بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٢١

هذا متن

التنوسية

على التمام

٤٧٢٥

٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعلم أن الحكم العقلي ينحصر
في ثلاثة أقسام الوجوب والإ
ستحالة والجواز فالواجب ما لا
يتصور في العقل عدمه والمستحيل
ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه

ويجب على كل مكلف شرعا أن يعرف
ما يجب في حق مولانا جل وعز
وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب
عليه أن يعرف مثل ذلك في حق
الرسل عليهم الصلاة والسلام

فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون
صفة وهي الوجود والقدم
والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث
وقيامه تعالى بنفسه أي لا

يفتقر الى محل ولا مخصص وانه
اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته
ولا في افعاله فهذه ست صفات
الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة
بعدها سلبية ثم يجب له تعالى
سبع صفات تسمى صفات المعاني
وهي القدرة والارادة للتعلقات
بجميع الممكنات والعلم المتعلق
بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات

والحياة وهي لا تتعلق بشيء والسمع
والبصر المتعلقان بجميع الموجودات
والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت
ويتعلق بما يتعلق به العلم من
المتعلقات ثم سبع تسمى صفات
معنوية وهي ملازمة للسبع
الاولى وهي كونه تعالى قادرا
ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما وما يستحيل

فى حقه تعالى عشرون صفة
وهى اضداد العشرين الاولى وهى
العدم والحدوث وطرو العدم
والمماثلة للحوادث بان يكون
جرما اى تاخذ ذاته العلية قدرا
من الفراغ او يكون عرضا يقوم
بالجرم او يكون فى جهة للجرم
او له هو جهة او يتقيد بمكان
او زمان او تتصف ذاته العلية

بالحوادث او يتصف بالصغر
او الكبر او يتصف بالاعراض
فى الافعال او الاحكام وكذا يستحيل
عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه
بان يكون صفة بقوم بمحل او
يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل
عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان
يكون مركبا فى ذاته او يكون له
مماثل فى ذاته او صفاته او يكون

مَعَهُ فِي الْوُجُودِ مُؤَثِّرٌ فِي فِعْلٍ مِنَ
الْأَفْعَالِ وَكَذَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعَالَى
الْعَجْزُ عَنْ مُمْكِنٍ مَا وَإِيجَادُ شَيْءٍ
مِنَ الْعَالَمِ مَعَ كَرَاهَتِهِ لِوُجُودِهِ
أَيْ عَدَمِ إِرَادَتِهِ لَهُ تَعَالَى أَوْ مَعَ
الذُّهُولِ أَوِ الْغَفْلَةِ أَوْ بِالتَّعْلِيلِ
أَوْ بِالطَّبْعِ وَكَذَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعَالَى
الْجَهْلُ وَمَا فِي مَعْنَاهُ بِمَعْلُومٍ مَا
وَالْمَوْتُ وَالصَّمَمُ وَالْعَمَى وَالْبَكَمُ

وَأَضْدَادُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ
وَاضِحَةٌ مِنْ هَذِهِ وَأَمَّا الْجَائِزُ فِي حَقِّهِ
تَعَالَى فَفِعْلُ كُلِّ مُمْكِنٍ أَوْ تَرْكُهُ
أَمَّا بُرْهَانُ وُجُودِهِ تَعَالَى فَحُدُوثُ
الْعَالَمِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُحْدِثٌ
بَلْ حَدَثَ بِنَفْسِهِ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ
أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ الْمُتَسَاوِيَيْنِ
مُسَاوِيًا لِصَاحِبِهِ رَاجِحًا عَلَيْهِ
بِلَا سَبَبٍ وَهُوَ مُحَالٌ وَدَلِيلُ

حدوث العالم ملازمته للاعراض
الحادثة من حركة وسكون
وغيرهما وملازم الحادث حادث
ودليل حدوث الاعراض
مشاهدة تغيرها من عدم الى
وجود ومن وجود الى عدم
واما برهان وجوب القدم له
تعالى فلانه لو لم يكن قديما
لكان حادثا فيفتقر الى محدث
ويلزم

ويلزم الدور او التسلسل وامّا
برهان وجوب البقاء لله تعالى
فلانه لو امكن ان يلحقه العدم
لانتفى عنه القدم للكون وجوده
حينئذ يصير جائزا لا واجبا
والجائز لا يكون وجوده لا حادثا
كيف وقد سبق قريبا وجوب
قدمه تعالى وبقائه واما برهان
وجوب مخالفته تعالى للحوادث